# الشعر التمثيلي

## الربيع

للدكتور خليل احمدي فياض

نيسان يا ملك الشهور تحيةٌ مني اردّدها بكل مكان
لك كل عام زورةٌ محبوبةٌ هي يقظة الارواح والابدان
ما هذه الحلل التي تكسى بها فيظلّ نورك باهر اللمعان
هل قاسمتك الشمس درّ شعاعها فغدوت من غيرانها بامان
ام تلك «حوليات» شعرك توّجت زمن الهوى يا شاعر الازمان
ما حياة الشعراء فيك ومن لهم ليصوروك بمثل ذي الالوان
نهوى معانيك الحسان ولا نرى شبهاً لها الا وجوه حسان
لك يا ربيع الدهر عندي ذمة ترعاك في قلبي وفي اجفاني
لو انصفوا تركوا القصور وعبدوا لك في ظلال الروض والبستان
ما لي وللاجهاد يفني عمرهم في الكسب والاجهاد كالخسران
يتنازعون على الحياة ولو دروا وجدوا الحياة بصدرك الملآن
فهنا تدرُّ على الجسوم نشاطها وهنا تفيض الحب في الاذهان

. . .

يا ارض يا وطن الجميع وان تكن قسمتك السنهم الى الاوطان
ان كنت مأوى الجسم بعد جموده فالجسم ليس مع الجمود بفان
ارواح من تبكي بعثت رسومها في الزهر ضاحكة وفي الاغصان
في كل زاهرة ترفرق بالندى عين تخاطبنا بالف لسان

لو تخرق الابصار صدرك لم تجد ... الا فؤاداً دائم الخفقان
تروي عناصره الجذور ودونها ... شبك من الالياف والقضبان
حتى اذا شبعت تصاعد ماؤها ... يهدي الى الاوراق خير لبان
ويمرُّ في الاغصان يملأها دماً ... شريانه ووريده سبان
عمل يضيع العقل في ظلماته ... وقوى تصرفها يد العمران
تطري الحياة بها لتنشر زهرة ... هي لو علمت شقيقة الانسان

. . .

لبت الحبيب يمرُّ يوماً ناظري ... وكما رأيتك يا ربيع يراني
في الصدر اخلاق الشباب حبستها ... ومنعتها عن معشري وزماني
لكن اذا ما ما بيننا ... هبت فكان له ربيع ثان
ورأى من الاسرار طي بروده ... الخضراء ما يغنيه عن نيسان
وغدا يعيد على فؤادي وحبه ... لغة الرجا والحب والايمان :
فاقول للزهر المنيرة باطلاً ... لتحجبن فانت نصب عياني
واقول للنسر المحلق في العلى ... مهما سموت فلست تبلغ شاني
واقول للغاب الفصيح سكوتها ... بي مثل ما بك من شجي معاني
واقول للساقي كؤوسك مرة ... الا اذا مزجت بخمر بياني
واقول للاقلام بعد جمودها ... غني فانت اليوم طوع بناني
هذي عجائب من احب فليته ... باتي فيلهب خاطري وجناني
ما زلت اسأل عنه اخوان الهوى ... حتى علمت بانما اخوان
ان كان يفهمني فيا لسعادتي ... لو كنت اجهله فما اشقاني